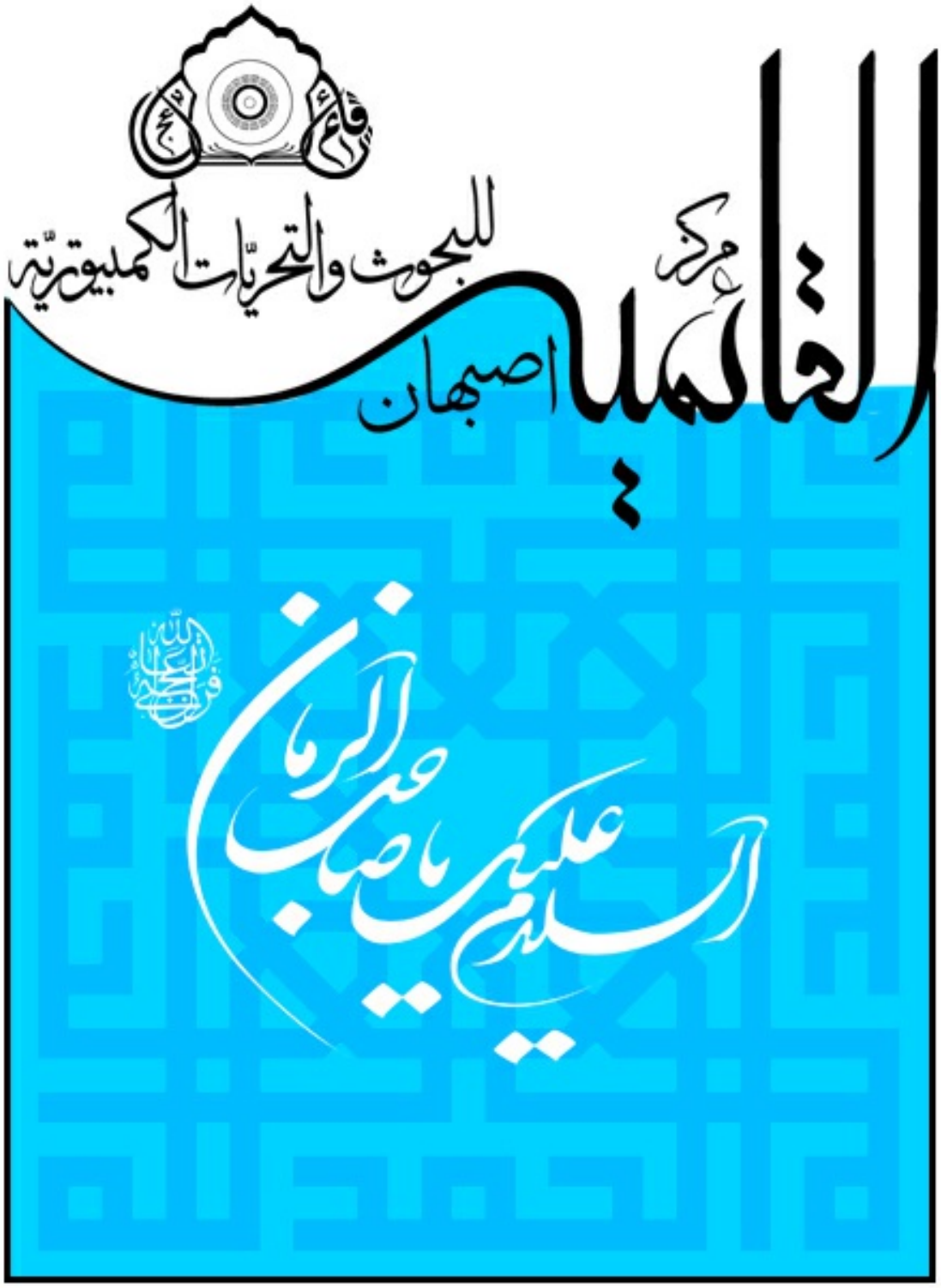

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الرد الساطع على ابن كاظم ٥

الأوهام والأحلام دليل الأدعياء

تأليف

الشيخ علي الدمشقية

تقديم

بسم الله الرحمن الرحیم

الرد الساطع على ابن كاطع الأوهام والأحلام دليل الأدعياء

كاتب:

الشيخ علي الدهنين

نشرت في الطباعة:

مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي (عليه السلام)

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

الردّ الساطع على ابن كاطع الأوهام والأحلام دليل الأدعياء 6

اشارة 6

اشارة 6

مقدّمة المركز: 8

كذب من يدَّعي النيابة الخاصّة بعد السمري (رحمه الله): 10

النيابة الخاصّة تحتاج لإثباتها إلى معجزة: 11

اليماني والسفياني كفرسي رهان: 14

حديث المهديّين الاثني عشر: 15

معنى الرؤيا ومدى حجّيتها: 21

المحور الأوّل: تعريف الرؤيا: 22

المحور الثاني: هل كلّ رؤيا صادقة ولها حقيقة؟ 23

المحور الثالث: الرؤيا التي لها الحجّية: 25

تعريف مركز 28

الردّ الساطع على ابن كاطع الأوهام والأحلام دليل الأدعياء

اشارة

الردّ الساطع على ابن كاطع

الأوهام والأحلام دليل الأدعياء

تأليف: الشيخ علي الدهنين

تقديم: مركز الدراسات التخصّصية في الإمام المهدي (عليه السلام)

رقم الإصدار: 153

ص: 1

اشارة

مركز الدراسات التخصّصية في الإمام المهدي (عليه السلام)

النجف الأشرف _ شارع السور _ قرب جبل الحويش

هاتف: 07816787226 و07812141111

ص. ب 588

www.m-mahdi.com

info@m-mahdi.com

******

الأوهام والأحلام دليل الأدعياء

تأليف: الشيخ علي الدهنين

تقديم: مركز الدراسات التخصّصية في الإمام المهدي (عليه السلام)

الطبعة الأُولى: 1434هـ-

رقم الإصدار: 153

عدد النسخ: 50000

النجف الأشرف

جميع الحقوق محفوظة للمركز

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة المركز:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

بعد أن كثر الحديث عن المدعو أحمد إسماعيل كاطع وما جاء به من دعاوى وأكاذيب وصلت إلى أكثر من (50) دعوى باطلة ما أنزل الله بها من سلطان رأى مركز الدراسات التخصّصية في الإمام المهدي (عليه السلام) ضرورة التصدّي لبيان زيف هذه الدعاوي والردّ عليها ليس من باب أنَّ ما جاء به أُمور علمية تعتمد الدليل العلمي والبرهان المنطقي فأنت لا تجد في طيّات دعاويه غير الزيف والتدليس والكذب والافتراء والانتقاء في الاعتماد على الروايات _ وهذه كتبه وكتب أصحابه خير شاهد على ما نقول _، بل من باب أنَّ الشبهة قد تجد لها مساحة في بعض النفوس الضعيفة أوّلاً فتحتاج إلى

بعض التوضيحات وبلورة الأصول والقيم وبيان الأسس التي يعتمد عليها المنهج العلمي لدى السير البشري عموماً والطائفة بشكل خاصّ، مضافاً إلى إلقاء الحجَّة على المغترّ به والمتَّبع خطاه لئلَّا يقول أحـد: «لَوْلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنا رَسُولاً مُنْذِراً وَأَقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِياً فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزى»((1)).

لـذا فإنَّ نشـر هذا الكرّاس للردّ على ابن كاطع يعتبر حلقة من حلقات التصدّي لأهل البدع والزيغ، مضافاً إلى باقي أنشـطة مركز الدراسات في ردّ الشبهات من خلال موقعه في النت وصفحات التواصل الاجتماعي وصحيفة صدى المهدي وغيرها.

نسأله تعالى الثبات على الحقّ «يا مقلِّب القلوب ثبِّت قلوبنا على دينك».

مدير المركز

السيّد محمّد القبانچي

1- ([1]) إقبال الأعمال 1: 505.

ظهر في الآونة الأخيرة رجل في البصرة باسم أحمد إسماعيل كاطع وادَّعى النيابة الخاصّة، وأنَّه وصيّ الإمام المهدي (عليه السلام)، وأنَّه ابن الإمام المهدي (عليه السلام)، وأنَّه هو اليماني، بل ادَّعى أنَّه هو الإمام المهدي (عليه السلام) الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً، إلى غيرها من الادّعاءات الباطلة، وقد رأينا من الواجب علينا أن نردَّ على هذا المدَّعي ونُبيّن كذبه للقرّاء الكرام، فنقول:

كذب من يدَّعي النيابة الخاصّة بعد السمري (رحمه الله):

أمَّا دعواه النيابة الخاصّة فهي باطلة بدليل التوقيع الشريف الصادر من الإمام المهدي (عليه السلام) إلى نائبه الرابع علي بن محمّد السمري (رحمه الله):

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّمُرِيَّ أَعْظَمَ اللهُ أَجْرَ إِخْوَانِكَ فِيكَ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ سِتَّةِ أَيَّامٍ فَأَجْمِعْ أَمْرَكَ وَلَا تُوصِ إِلَى أَحَدٍ يَقُومَ مَقَامَكَ بَعْدَ وَفَاتِكَ، فَقَدْ وَقَعَتِ

الْغَيْبَةُ الثَّانِيَةُ فَلَا ظُهُورَ إِلّا بَعْدَ إِذْنِ اللهِ (عزّ وجلّ) وَذَلِكَ بَعْدَ طُولِ الأَمَدِ وَقَسْوَةِ الْقُلُوبِ وَامْتِلَاءِ الأَرْضِ جَوْراً، وَسَيَأْتِي شِيعَتِي مَنْ يَدَّعِي الْمُشَاهَدَةَ أَلَا فَمَن ادَّعَى الْمُشَاهَدَةَ قَبْلَ خُرُوجِ السُّفْيَانِيِّ وَالصَّيْحَةِ فَهُوَ كَاذِبٌ مُفْتَرٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»((1)).

النيابة الخاصّة تحتاج لإثباتها إلى معجزة:

ولا بـدَّ من الإشارة إلى أنَّ النيابـة العامّة للإمام المهدي (عليه السـلام) الذي تتمثَّل اليوم بمراجعنا العظام لا تحتاج إلى معجزة لإثباتها، بل يكفي أن نعلم باجتهاده من خلال أساتـذته وأبحاثه وتلامـذته، بخلاف النيابـة الخاصّـة التي لا تكون لأحد إلَّا بتعيين الإمام (عليه السـلام) للنائب فإنَّها بحاجة إلى معجزة لإثباتها.

ومثال ذلك ما جاء حول الحلَّاج الذي ادَّعى النيابة الخاصّة للإمام المهدي (عليه السلام)، فعن أبي نصر هبة الله بن محمّد الكاتب ابن بنت أُمّ كلثوم بنت أبي جعفر العمري، قال:

1- ([1]) كمال الدين: 516/ باب 45/ ح 44.

(لمَّا أراد الله تعالى أن يكشف أمر الحلَّاج ويظهر فضيحته ويُخزيه، وقع له أنَّ أبا سهل إسماعيل بن علي النوبختي (رضي الله عنه) ممَّن تجوز عليه مخرقته وتتمّ عليه حيلته، فوجَّه إليه يستدعيه وظنَّ أنَّ أبا سهل كغيره من الضعفاء في هذا الأمر بفرط جهله، وقدر أن يستجرّه إليه فيتمخرق به ويتسوف بانقياده على غيره، فيستتبَّ له ما قصد إليه من الحيلة والبهرجة على الضعفة، لقدر أبي سهل في أنفس الناس ومحلِّه من العلم والأدب أيضاً عندهم، ويقول له في مراسلته إيّاه:

إنّي وكيل صاحب الزمان (عليه السلام) _ وبهذا أوّلاً كان يستجرّ الجهّال ثمّ يعلو منه إلى غيره _، وقد أُمرت بمراسلتك وإظهار ما تريده من النصرة لك لتقوي نفسك، ولا ترتاب بهذا الأمر.

فأرسل إليه أبو سهل (رضي الله عنه) يقول له: إنّي أسألك أمراً يسيراً يخفُّ مثله عليك في جنب ما ظهر على يديك من الدلائل والبراهين، وهو أنّي رجل أُحبُّ الجواري وأصبو إليهنَّ، ولي منهنَّ عدَّة أتحظّاهنَّ، والشيب يُبعدني عنهنَّ ويُبغِّضني إليهنَّ،

وأحتاج أن أخضبه في كلّ جمعة، وأتحمَّل منه مشقّة شديدة لأستر عنهنَّ ذلك، وإلّا انكشف أمري عندهنَّ، فصار القرب بُعداً والوصال هجراً، وأُريد أن تغنيني عن الخضاب وتكفيني مؤنته، وتجعل لحيتي سوداء، فإنّي طوع يديك، وصائر إليك، وقائل بقولك، وداعٍ إلى مذهبك، مع ما لي في ذلك من البصيرة ولك من المعونة.

فلمَّا سمع ذلك الحلَّاج من قوله وجوابه علم أنَّه قد أخطأ في مراسلته وجهل في الخروج إليه بمذهبه، وأمسك عنه ولم يرد إليه جواباً، ولم يرسل إليه رسولاً، وصيَّره أبو سهل (رضي الله عنه) أُحدوثة وضحكة ويطنز به عند كلّ أحد، وشهر أمره عند الصغير والكبير، وكان هذا الفعل سبباً لكشف أمره وتنفير الجماعة عنه)((1)).

فأين معجزة هذا المدَّعي الكذّاب أحمد بن إسماعيل بن كاطع!؟

1- ([1]) الغيبة للطوسي : 401 و402/ ح 376.

اليماني والسفياني كفرسي رهان:

وأمَّا دعواه بأنَّه اليماني فهي باطلة جزماً، لأنَّه قد ورد في روايات صحيحة عن أئمّة أهل البيت (عليهم السلام) أنَّ اليماني يخرج في نفس اليوم الذي يخرج فيه السفياني والخراساني، وأنَّ اليماني والسفياني كفرسي رهان، فعن بكر بن محمّد الأزدي، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: «خروج الثلاثة: الخراساني والسفياني واليماني في سنة واحدة، في شهر واحد، في يوم واحد...»((1)).

وعن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنَّه قال: «اليماني والسفياني كفرسي رهان»((2)).

وعن أبي بصير، عن أبي جعفر محمّد بن علي (عليهما السلام) أنَّه قال: «... خروج السفياني واليماني والخراساني في سنة واحدة، في شهر واحد، في يوم واحد، نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضاً، فيكون البأس من كلّ وجه، ويل لمن

1- ([1]) الغيبة للطوسي: 447/ ح 443.

2- ([2]) الغيبة للنعماني: 317/ باب 18/ ح 15.

ناواهم، وليس في الرايات رايـة أهـدى من رايـة اليماني، هي رايـة هـدى، لأنَّه يدعو إلى صاحبكم، فإذا خرج اليماني حرم بيع السـلاح على الناس وكلّ مسـلم، وإذا خرج اليماني فانهض إليه فإنَّ رايته رايـة هـدى، ولا يحلُّ لمسـلم أن يلتوي عليه، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار، لأنَّه يدعو إلى الحقّ وإلى طريق مستقيم»((1)).

فهـل خرج السـفياني ونحن غـافلون؟ أم خرج الخراسـاني ونحن نـائمون؟ كلَّا وألف كلَّا، بـل من يـدَّعي أنَّه اليمـاني قبل خروج السـفياني والخراساني فهو الكذّاب المفتر.

حديث المهديّين الاثني عشر:

وأمَّا ادّعاءه بأنَّه ابن الإمام المهـدي (عليه السـلام)، فلا يوجـد عنده دليل على ذلك إلَّا رواية ضـعيفة _ يُسـميّها هذا المدَّعي رواية الوصـيّة وزعم أنَّها تنطبق عليه _ ذكرها الشيخ الطوسي (رحمه الله) في كتابه الغيبة، وهي:

1- ([1]) الغيبة للنعماني: 264/ باب 14/ ح 13.

أخبرنا جماعة، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري، عن علي بن سنان الموصلي العدل، عن علي بن الحسين، عن أحمد بن محمّد بن الخليل، عن جعفر بن أحمد المصري، عن عمّه الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن أبيه الباقر، عن أبيه ذي الثفنات سيّد العابدين، عن أبيه الحسين الزكي الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) _ في الليلة التي كانت فيها وفاته _ لعلي (عليه السلام): يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة. فأملا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وصيَّته حتَّى انتهى إلى هذا الموضع، فقال: يا علي، إنَّه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً، فأنت يا علي أوّل الاثني عشر إماماً سمّاك الله تعالى في سمائه علياً المرتضى، وأمير المؤمنين، والصدّيق الأكبر، والفاروق الأعظم، والمأمون، والمهدي، فلا تصحُّ هذه الأسماء لأحد غيرك. يا علي، أنت وصيّي على أهل بيتي حيّهم وميّتهم، وعلى نسائي، فمن ثبَّتَها لقيتني غداً، ومن

طلّقتها فأنا بريء منها، لم ترَني ولم أرَها في عرصة القيامة. وأنت خليفتي على أمّتي من بعدي. فإذا حضرتك الوفاة فسلّمها إلى ابني الحسن البرّ الوصول، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه سيّد العابدين ذي الثفنات علي، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه محمّد الباقر، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه علي الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه محمّد الثقة التقي، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه علي الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه محمّد المستحفظ من آل محمّد (عليهم السلام)، فذلك اثنا عشر إماماً.

ثمّ يكون من بعده اثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه أوّل المقرَّبين له ثلاثة أسامي:

اسم كاسمي، واسم أبي وهو عبد الله، وأحمد، والاسم الثالث: المهدي، هو أوّل المؤمنين»((1)).

وللردّ على كلامه نقول:

أوّلاً: إنَّ من يـدَّعي الإمامة لا بدَّ أن يكون له دليل قطعي على مدَّعاه، وكذا لا بدَّ أن يكون له معاجز وكرامات، ولا يمكنه الاسـتناد إلى رواية واحدة ضعيفة كهذه الرواية عى إثبات مدَّعاه.

وهذه الرواية ضعيفة لاشتمال سندها على عدَّة مجاهيل.

ثانياً: قد ثبت في علم الأُصول أنَّه لا يمكن الأخذ برواية صـحيحة إذا تعارضت مع رواية أقوى منها دلالةً، وهذه الرواية مع ضعفها تُعارضها عدَّة روايات أقوى منها دلالةً، منها رواية الإمام الرضا (عليه السـلام) التي تُؤكِّد على أنَّ الذي يستلم الأمر من الإمام المهدي (عليه السلام) هو جدّه الحسين (عليه السلام)، فعن الحسن بن علي الخزّاز، قال: دخل

1- ([1]) الغيبة للطوسي: 150 و151/ ح 111.

علي بن أبي حمزة على أبي الحسن الرضا (عليه السلام) فقال له: أنت إمام؟ قال: «نعم»، فقال له: إنّي سمعت جدّك جعفر بن محمّد (عليهما السلام) يقول: لا يكون الإمام إلّا وله عقب. فقال: «أنسيت يا شيخ أو تناسيت؟ ليس هكذا قال جعفر (عليه السلام)، إنّما قال جعفر (عليه السلام): لا يكون الإمام إلّا وله عقب إلّا الإمام الذي يخرج عليه الحسين بن علي (عليهما السلام) فإنّه لا عقب له»، فقال له: صدقت جُعلت فداك هكذا سمعت جدّك يقول((1)). فالإمام الرضا (عليه السلام) قد استثنى الإمام الثاني عشر من أن يكون له عقب حين موته، فكيف يدَّعي هذا الكذّاب بأنَّه أحمد ابن الإمام المهدي (عليه السلام)!؟

ومنها ما رواه الكليني (رحمه الله) في الكافي بسنده عن عبد الله بن القاسم البطل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى: (وَقَضَيْنا إِلى بَنِي إِسْرائِيلَ فِي الْكِتابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرضِ مَرَّتَيْنِ).

قال: «قتل علي بن أبي طالب (عليه السلام) وطعن الحسن (عليه السلام)،

1- ([1]) الغيبة للطوسي: 224/ ح 188.

(وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً)»، قال: «قتل الحسين (عليه السلام)، (فَإِذا جاءَ وَعْدُ أُولاهُما) فإذا جاء نصر الحسين (عليه السلام) (بَعَثْنا عَلَيْكُمْ عِباداً لَنا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ) قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم (عليه السلام) فلا يدعون وتراً لآل محمّد إلَّا قتلوه، (وَكانَ وَعْداً مَفْعُولاً) خروج القائم (عليه السلام)، (ثُمَّ رَدَدْنا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ) [الإسراء: 5 و6]، خروج الحسين (عليه السلام) في سبعين من أصحابه عليهم البيض المذهَّب لكلّ بيضة وجهان، المؤدّون إلى الناس أنَّ هذا الحسين قد خرج حتَّى لا يشكّ المؤمنون فيه، وأنَّه ليس بدجّال ولا شيطان، والحجّة القائم بين أظهرهم، فإذا استقرَّت المعرفة في قلوب المؤمنين أنَّه الحسين (عليه السلام) جاء الحجّة الموت، فيكون الذي يُغسِّله ويُكفِّنه ويُحنِّطه ويُلحده في حفرته الحسين بن علي (عليهما السلام)، ولا يلي الوصيّ إلَّا الوصيّ»((1))، فالذي يتولّى الأمر من بعد الإمام المهدي (عليه السلام) هو جدّه الحسين (عليه السلام) وليس أحمد بن إسماعيل الكذّاب.

1- ([1]) الكافي 8 : 206/ ح 250.

ومنها ما رواه الصدوق (رحمه الله) في كمال الدين بسنده عن أبي بصير، قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد (عليهما السلام): يا ابن رسول الله، إنّي سمعت من أبيك (عليه السلام) أنَّه قال: «يكون بعد القائم اثنا عشر مهدياً»، فقال: «إنَّما قال: اثنا عشر مهدياً، ولم يقل: اثنا عشر إماماً، ولكنَّهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقّنا»((1))، فلو صحَّ سند رواية المهديين الاثني عشر لا يمكن الأخذ بها لمعارضتها بهذه الرواية.

ثالثاً: إنَّ من يدَّعي انتسابه إلى أحد لا بدَّ أن يكون له دليل وشواهد كإقرار الأب أو شهادة القابلة وغيرها من القرائن بدون معارضة، فما هو دليلك بأنَّك ابن الإمام المهدي (عليه السلام) يا أحمد بن إسماعيل بن كاطع!؟

معنى الرؤيا ومدى حجّيتها:

إنَّ من الأدلَّة التي يستند إليها هذا المدَّعي هو الرؤيا، ويقول بأنَّه رأى في المنام أنَّه ابن الإمام المهدي (عليه السلام) ووصيّه.

1- ([1]) كمال الدين: 358/ باب 33/ ح 56.

فللردَّ على كلامه هذا ينبغي لنا أن نتكلّم في محاور ثلاثة، هي:

المحور الأوّل: تعريف الرؤيا:

هناك أكثر من نظرية في هذا الباب، منها النظرية الغربية التي تقول بأنَّ الرؤيا لا تُعبِّر عن حقيقة غيبية ولا حقيقة مستقبلية، وإنَّما هي انعكاس وتأثّر لما في الخارج، فهي عبارة عمَّا يُحدِّث به الإنسان نفسه، أو انعكاس لما يعيشه من الأُمور الدنيوية، فهي قضيّة مادّية صرفة لا واقع لها، ولا تكشف عن أيّ حقيقة.

وهذا التفسير مبني على إنكار الروح والإيمان بالوجود المادّي للإنسان فقط.

أمَّا النظرية الإسلاميّة فهي تؤمن بأنَّ الرؤيا تحكي عن حقيقة ما، وتكون حاكية لأمر حادث في الماضي أو لأمر سيحدث في المستقبل.

وبناءً على هذه النظرية تكون الرؤيا متعلّقة بالروح، لأنَّ روح الإنسان تتعلَّق بعالم الغيب في منامه، فتدرك

بعض ما في ذلك العالم، وبالتالي يمكنه أن يترجم ما رآه إذا انتبه من النوم، فالنفس مجرَّدة في ذاتها مادّيـة في فعلها، وإذا نام الإنسان فكأنَّما تتفرَّغ النفس والتفتت إلى العالم العلوي فيحصل عندها الرؤيا.

المحور الثاني: هل كلّ رؤيا صادقة ولها حقيقة؟

يقول العلماء: صـحيح أنَّ الروح أحياناً تنتقل إلى العالم العلوي، ولكن ليس كلّ روح إذا فرغت من البدن تمكَّنت من الاتّصال بعالم العقل والمجرَّدات وذلك لكدورتها وقلَّة صفائها، هذا من جهة.

ومن جهـة أُخرى الإنسان كما أنَّ لـديه حواسّاً ظاهرة كذلك لديه حواس باطنة تُدرس في علم النفس الفلسـفي تحت عنوان الحسّ المشترك والمتخيّلة، وهذا الحسّ المشترك لديه قدرة على التصـرّف في الصور، فحتَّى لو انفصـلت الروح عن البدن وذهبت إلى عالم المثال لا تبقى وحدها المتصرّفة، بل من الممكن أن تشترك معها الحسّ المشترك فيؤثِّر على الصور التي أدركتها النفس من عالم المثال.

من هنـا يقول الإمام الصادق (عليه السـلام) للمفضّل بن عمر: «فكّر يا مفضّل في الأحلام كيف دبّر الأمر فيها فمزج صادقها بكاذبها، فإنّها لو كانت كلّها تصدق لكان الناس كلّهم أنبياء، ولو كانت كلّها تكذب لم يكن فيها منفعة، بل كانت فضلاً لا معنى له، فصارت تصدق أحياناً فينتفع بها الناس في مصلحة يهتدى لها أو مضرَّة يتحذَّر منها، وتكذب كثيراً لئلَّا يُعتمد عليها كلّ الاعتماد»((1)).

إذن الرؤى بعضـها صادقة وبعضـها غير صادقة، والصادقة منها بعضـها قابل للتعبير وبعضها غير قابل للتعبير، فعن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السـلام)، قـال: سـمعته يقول: «إنَّ لإبـليس شـيطاناً يقـال له: هزع، يملأ ما بين المشـرق والمغرب في كـلّ ليلـة، يـأتي النـاس في المنام»((2))، فهو يلقي في روع الناس ومخيّلتهم صوراً تحدث بسببها أضغاث الأحلام والرؤى الكاذبة.

1- ([1]) التوحيد للمفضَّل بن عمر: 43 و44؛ بحار الأنوار 3: 85 .

2- ([2]) أمالي الصدوق: 210/ ح (234/18).

وإذا كانت بعض الرؤى صادقة وبعضـها كاذبة فكيف نُميّز الصادقة عن الكاذبة بنحو الجزم!؟ بل لا تفيد الرؤى إلّا الظنّ فلا تكون حجّة لأنَّ (الظَّنَّ لا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً) (النجم: 28)، وبالتالي لا يثبت بالرؤيا حكماً شرعياً وغيره من الأُمور.

المحور الثالث: الرؤيا التي لها الحجّية:

أمَّا الرؤيـا الحجّـة فهي رؤيـا المعصوم فقـط، ومـا يحصـل فيها من الأمر والنهي فهو مختصٌّ بالمعصوم أيضاً، قال تعالى على لسان إبراهيم (عليه السـلام): (قـالَ يـا بُنَيَّ إِنِّي أَرى فِي الْمَنـامِ أَنِّي أَذْبَحُـكَ فَـانْظُرْ ما ذا تَرى قالَ يا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَـتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللهُ مِنَ الصَّابِرِينَ) (الصافات: 102)، وقال تعالى مخاطباً النبيّ (صلّى الله عليه وآله): (وَما جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ) (الإسراء: 60).

إذن فالرؤيا الحجّة هي رؤيا المعصوم أمَّا رؤيا غير المعصوم فهي وإن كانت صادقة ولكنَّها ليست بحجّة، وهذا الأمر قد أكَّده الإمام الصادق (عليه السلام)، فعن ابن

أذينـة، عن أبي عبـد الله (عليه السـلام)، قال: قال: «ما تروي هـذه الناصـبة؟»، فقلت: جُعلت فـداك، في ماذا؟ فقال: «في أذانهم وركوعهم وسـجودهم»، فقلت: إنَّهم يقولـون: إنَّ أُبي بن كعب رآه في النوم، فقـال: «كـذبوا فـإنَّ دين الله أعزّ من أن يُرى في النوم»((1))، فأراد (عليه السلام) أن يُقرِّر حقيقة مفادها أنَّ الرؤيا لا تصلح أن تكون مصدراً من مصادر التشريع والاعتقاد.

وأمَّا الفِرَق المنحرفة فهي تسـتند إلى الرؤيا في إثبات معتقداتها وتُحدِّد لها إماماً وفقاً للأحلام كما هو حال أتباع هذا المدَّعي الكذّاب أحمد إسـماعيل كاطع الذين يدَّعون أنَّهم رأوا في المنام أنَّ أحد المعصومين قال لهم: بايعوا أحمد إسماعيل كاطع، ونحن نقول لهم ما قاله الإمام الصادق (عليه السلام): كذبتم فإنَّ دين الله أعزّ من أن يُرى في النوم.

1- ([1]) الكافي 3: 482/ باب النوادر/ ح 1.

هـذه هي أهمّ ما يسـتند إليه هذا المدَّعي الآثم، وفيما بيَّناه من الردّ عليه كفاية لمن كان له قلب أو ألقى السـمع وهو شـهيد، فلا نُطيل بذكر باقي خزعبلاته.

***

ص: 22

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم 129، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹